[655] 7 - ومنها: ما روى إسماعيل بن موسى، قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء، فامر بالرحلة، فشدت المحامل، وركب بعض العيال. وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على بابه، فقال: حطوا، حطوا. فقال إسماعيل: وهل ترى شيئا ؟ قال: إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل. قال: فحطوا. وجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة (1) حتى أركب أنا فيها وأحمد أخي، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. (2) 8 - ومنها: أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب " قبر العبادي " (3) لعطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامة، فبيناهم كذلك يحفرون إذ خرقوا خرقا، فإذا تحته هواء لا يدرى ما قعره، فإذا هو مظلم، وللريح فيه دوي. فأدلوا رجلين إلى مستقره، فلما خرجا تغيرت ألوانهما، وقالا: رأينا دوي هواء واسعا، ورأينا بيوتا قائمة، ورجالا ونساء، وإبلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباءا. فسئل الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو. فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه، فقال: اولئك (4) أصحاب

= 106، والمناقب: 3 / 471، وكشف الغمة: 2 / 372، عنه البحار: 48 / 33، والعوالم: 21 / 67 ح 3 وص 97 ح 3 وص 323 ح 1. وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 296 عن العيون. وأخرجه في البحار: 48 / 8 و 9 ح 11 و 12، والعوالم: 21 / 13 ح 2 عن الامالى والارشاد واعلام الورى. 1) هي شئ يغرز في المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به، والجمع كنائس. مجمع البحرين: 4 / 100. 2) عنه البحار: 48 / 59 ح 70، والعوالم: 21 / 105، ح 15، وعن كشف الغمة: 2 / 243 وأخرجه في اثبات الهداة: 5 / 556 ح 101 عن كشف الغمة. وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: 2 / 193 ح 27، عنه اثبات الهداة: 5 / 574 ح 142. 3) هو منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب (معجم البلدان: 4 / 304). 4) " هؤلاء " ه. [*]